رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين 77 - حقوق الأقارب و الرحم

محمد حسين يعقوب

اعوز بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره. واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد - 00:00:00

ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد - 00:00:20

مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:39

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم وان يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - 00:00:58

عزيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وان شر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - 00:01:18

اولا انا احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا له صالحا واجعله لوجهك خالصا ولا تجعل فيه لاحد غيرك شيئا - 00:01:40

لما بعدي فهذا هو الدرس السابع والسبعون في شرحه كتابي مختصر منهاج القاصدين وهو فروة تزكية من مدرستي الربانية. وكنا قد توقفنا على الكتاب الحادي عشر من هزا الكتاب كتاب اداب الصحبة والاخوة - 00:02:01

ومعاشرة الخلق ونحو ذلك الفصل الخامس في هزا الكتاب فصل في حقوق الاقارب والرحم يقول الشيخ عليه رحمة الله واما حقوق الاقارب والرحم؟ ففي الحديث الصحيح مجواية عائشة رضي الله عنها - 00:02:27

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله وفي حديث اخر من افراد البخاري ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها - 00:02:48

الرحم درجات فالدرجة الاولى الوالدين هذه اول رحم الوالدين. وبر الوالدين اوجب الواجبات ويقدم برهما على كل شيء من البر جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - 00:03:15

من احق الناس بحسن صحابتي؟ هذا الحديث ان كان فيه ضعف احسن منه حديث قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الناس ببر الرجل امه واحق الناس ببر المرأة زوجها - 00:03:41

فاحق الناس ببر الرجل امه ثم ابوه والله جل جلاله لم يقرن بتوحيده شيء في القرآن قط مطلقا الا بر الوالدين. قال سبحانه وتعالى فنشكر لي ولوالديك وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - 00:04:03

فاول الرحم بر الوالدين سم يتلو زلك الاخوة الاشقاء والاخوات ثم يتلو ذلك الاقارب الاقرب فالاقرب الاعمام فالاخوال فابنائهم وبناتهم الاجداد وهكزا تتسع دائرة الاقارب حتى تشمل الرحم في العلم والرحم في الاسلام - 00:04:34

ضابط قضية صلة الرحم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل من اذا قطعت رحمه وصله. يعني ليس الواصل بالمكافئ. المكافئ ليس واصلا للرحم. صلة الرحم فرض - 00:05:07

وقطيعة الرحم حرام وقطيعة الرحم تحلق الدين تحلق الدين. قال الله سبحانه وتعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم وقال صلى الله عليه وسلم اياكم وقطيعة الرحم فانها الحالقة. لا تحلق الشعر ولكن تحلق الدين - 00:05:30
ليس الواصل بالمكافئ يعني ليس المكافئ هو الواصل المكافئ اللي يقول اللي يجينا جيله واللي يديني اديله واللي يحترمني احترمه واللي قدرني اقدره واللي اه يعبرني يعبره واللي يسأل عني اسأل عنه واللي يتصل بي يتصل به. هذا اسمه المكافئ - 00:06:03
المكافئ ليس واصلا من الواصل؟ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها الواصل هو الذي يبتدأ رحمه بالصلة حتى وان قطعوه يعطيهم وان منعوه يحلم عليهم وان جهلوا عليه في حديث اخر من افراد مسلم ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون - 00:06:30
الي واحلم عنهم ويجهلون علي. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك - 00:07:03
يقول الشيخ والمعنى انك منصور عليهم وقد انقطع احتجاجهم عليك بحق القرابة. كما ينقطع كلام من سف المل وهو الرماد الحار والاحاديث في زلك كثيرة مشهورة في صلة الرحم وفي حقوق الوالدين وفي تأكيد وتقديم حق الامة - 00:07:20
واما حقوق الولد تعلم انه لما كانت الطباع تميل الى الولد لم يحتج الى تأكيد الوصية به الا انه قد يغلب هوى الوالد للولد فيترك تعليمه وتأديبه وقد قال تعالى قو انفسكم واهليكم نارا - 00:07:45
قال المفسرون معناه علموهم وادبوهم. يقول الشيخ انه لما كانت الطباع تميل الى الولد تميل الى اكرام الولد وحب الولد لم يحتج الى الوصية به يعني ليس احدا محتاج ان احنا نقول له خلي بالك من ابنك. او اكرمه فهو يكرمه بالطبع او - 00:08:12
بالفطرة الحب الفطري للولد. ولزلك قلنا في درس اول امس انه ينبغي ان نضع الحدود الفاصلة بين حب الولد الحب الفطري للولد والاكرام الطبعي للولد وبين التعلق به والانشغال به عن الله - 00:08:38
الفتنة به قال سبحانه انما اموالكم واولادكم فتنة وقال سبحانه يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم فينبغي التفريق بين هزا وزاك. ينبغي الا تكون محبتنا الفطرية للولد - 00:09:03
طولي بحيث آآ تمنعنا من تأديبه وتربيته وصيانته ودعوته وتعليمه وتقريبه من الله سبحانه وتعالى وزجره عن الفواحش ومنعه مما يطلبه هواه وينبغي للوالد حقوق الولد وينبغي للوالد ان يحسن اسم ابنه. ويعق عنه - 00:09:23
فاذا بلغ سبع سنين امره بالصلاة وختمه. فاذا بلغ زوجه ينبغي للوالد ان يحسن اسم ابنه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا اسمائكم واسماء ابنائكم فان الرجل ينادى يوم القيامة باسمه واسم ابيه - 00:09:53
وهذا تصحيح عقدي ان كثيرا من الناس يظنوا او اشتهر بين قومنا ان الرجل ينادى يوم القيامة وباسمه واسم امه وهذا غلط هذا ثبت في الحديث ان الرجل ينادى يوم القيامة باسمه واسم ابيه. فحسنوا اسمائكم واسماء - 00:10:20
ابنائكم حتى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسماء بعض الصحابة بعد الاسلام غير اسمائهم وحسنها مثلا آآ اسم حزن غيره وآآ اسم برة غيرها. قال تزكي نفسها هي زينب وسماها زينب - 00:10:44
آآ فينبغي للانسان ان يحسن اسمه يعني قد يقول قائل كيف احسن اسمي وقد سميت غيره تحسين اسمي لابني بان تختار له اسما طيبا صالحا يدعو الى فضيلة او يشير اليها - 00:11:08
قد امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتسمى باسمه فقال تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي وقال خير الاسماء عبدالله وعبدالرحمن وآآ يقول ابن القيم عليه رحمة الله ان لكل صاحب اسم من اسمه نصيب - 00:11:31
اما بنصه واما بعكسه فالانسان اذا تسمى باسم طيب آآ يكون لاسمه تأثير عليه اه فتحسين الاسم ينفع الانسان في رفع الهمة ايضا علو الهمة بان تقول له ان اسمك كذا - 00:11:56
الصحابي الفلاني او النبي الفلاني فلا ينبغي لك ان تفعل كذا او كذا ويعوق عنه العقيقة هي ذبيحة تذبح عن المولود يوم سابعه. للذكر شاتان وللانثى واحدة وللانثى واحد العقيقة - 00:12:23

فمن لم يعق يعق عنه وهو صغير في سابعه يعق عنه بعد ذلك لا بأس ويذكر والحديث ضعيف ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عق عن نفسه بعد البعثة - 00:12:41

ولكن هزا يجوز وان ضعف الحديث الا ان هذا يجوز او نقول ينبغي فاذا بلغ سبع سنين امره بالصلاة وازا بلغ عشر سنين ضربه على ترك الصلاة وختنه اختلف العلماء في الختان هل هو مرتبط بالبلوغ - 00:12:57

او بالتمييز او عند الولادة والراجح انه عند التمييز للذكر والانثى والختان فرض بالنسبة هذا مذهبنا مذهب الامام احمد انه فريضة للرجل وسنة مستحبة للنساء فريضة على الرجل وسنة مستحبة للنساء. وان كان مذهب الامام الشافعي وهو الذي اه يقال به في هذه الايام - 00:13:19

ان الختان فريضة على الرجل والمرأة جميعا ولكن القيد ان ينظر الى المرأة ان احتاجت او الصبية ان احتاج الى ختان ختنت والا فلا آآ فاذا بلغ زوجه هل تزويج الابن حق للابن - 00:13:51

ام ليس من حقه الامر يرجع الى السعة والضيق بالنسبة للاب فان كان الاب يعيش في سعة زوج ابنه. والا فلاح له في زلك واما حقوق المملوك فان يطعمه ويكسوه ولا يكلفه ما لا يطيق ولا ينظر اليه بعين الازدراء - 00:14:18

وان يعفو عن زلله وليتذكر الله عند زلل نفسه فيعفو رجاء ان يعفو الله تعالى عنه بذلك انتهى الباب الحادي عشر والحمد لله رب العالمين جزاكم الله خيرا - 00:14:44